دولة فلسطين

دور التدريب في تنمية الأداء الشرطي لمواجهة التحديات المعاصرة

بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول للتدريب في قطاع الأمن– بين الواقع والمأمول

والذي عقد في هيئة التدريب العسكري في آذار/ مارس 2023م

الباحث

مقدم دكتور: شريف محمود محمد سليمان

الشرطة الفلسطينية

ادارة المباحث العامة

رام الله

تلفون 0567727273

Shareefabu673@gmail.com

الملخص

تبرز أهمية وجود كوادر شرطية، على درجة عالية من الكفاءة والمهارة، للتعامل مع الانماط الاجرامية المستحدثة، ولا شك أنّ اعداد الكفاءات، يعتمد على عملية تدريبية متكاملة وشاملة ومستمرة، فهي تعتبر العامل الرئيسي في تنمية القدرات والمهارات لرفع مستوى الأداء، لذلك من الضروري تطوير العملية التدريبية مما يواكب مع مستجدات العصر، وبما يلبي كافة الاحتياجات الأمنية الحالية والمستقبلة، وبما يساهم في خلق كفاءات بشرية قادرة على المبادرة في منظومة امنية متكاملة قادرة على الحسم الأمني دون تجاوز لحدود الشرعية وقادره على تحليل ما يقابلها من مشكلات وجرائم مستجدة وقادرة على وضع التصورات والحلول الصحيحة لمواجهتها، من خلال التحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية والأهداف والبرامج والمناهج التدريبية المواكبة للمستجدات في السلوك الاجرامي، فالتدريب السليم والصحيح والمتطور يؤدي دوراً هاماً في تكوين شخصية وقدرة أداء رجال الشرطة في حفظ الأمن العام والاستقرار داخل المجتمع.

المقدمة

يرتبط التدريب مباشرة بأداء رجال الشرطة والمهام التي يقومون بها، مما يكسبهم مهارات في تحقيق الجودة والتميز في الأداء الأمني والشرطي، والتدريب في جهاز الشرطة وسيلة مهمة للإعداد والتجهيز والاستعداد للكوادر البشرية، فقيادة جهاز الشرطة مستمرة في وضع الخطط التدريبية على أساس تحقيق الهدف الرئيس وهو حماية أمن الوطن والمواطن.

فالتدريب هو نشاط يهدف الى احداث تغير في الفرد والجماعة من ناحية تطور المهارات والخبرات والمعلومات التي تؤدي الى تغير السلوك ورفع كفاءة أداء العاملين في جهاز الشرطة في المهمات المنوطة بهم، حيث أصبح التدريب ضرورة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي، لذلك يجب أن تواكب مهارات رجال الشرطة هذا التطور العلمي في شتى الميادين، وخاصة طرق ووسائل وأدوات ارتكاب الجريمة ومكافحتها أو الحد منها.

إنّ تطور الجريمة وظهور جرائم مستحدثة في المجتمع أدى إلى وضع تساؤلات عن مدى مواكبة التدريب والبرامج التدريبية الأمنية في المراكز التدريبية التابعة للشرطة الفلسطينية لهذه التطورات والاستحداثات في عالم الجريمة، لذلك فان قضية التدريب يجب أن تكون مستمرة ونشاطاً أساسياً، وشاملاً لعموم العاملين في جهاز الشرطة، فانّه لم يعد مقتصراً على الجرائم التقليدية خاصة مع التغير الاجتماعي والثقافي الحاصل في المجتمع الفلسطيني.

مشكلة الدراسة

تتناول هذه الدراسة مشكلة تطور التدريب وما هو الاحتياج التدريبي لمواجهة التحديات الامنية المعاصرة، وهي مشكلة تكتسب اهميتها في ظل اهتمام قيادة الشرطة الفلسطينية في تحقيق التميز في الاداء في مجال حفظ الأمن ومكافحة تطور الجريمة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم التدريب واهدافه وخصائصه وتحديد الاحتياج التدريبي بشكل دقيق والتي يمكن من خلاله زيادة الفاعلية لرجال الشرطة في تحقيق الامن والامان للمواطن والرقي في عمل جهاز الشرطة من خلال كادر مدرب ومؤهل للعمل في كل الظروف والتحديات.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما هو التدريب الشرطي وأهدافه وخصائصه؟

السؤال الثاني: ما أهمية تحديد الاحتياج التدريبي لرجال الشرطة؟

السؤال الثالث: ما دور التدريب في مواجهة التحديات المعاصرة؟

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على اتباع المنهج التحليلي الذي يرتكز على المؤلفات والبحوث والدراسات العلمية.

المبحث الأول

ماهيّة التدريب الشرطي وأهدافه وخصائصه

لقد حظي التدريب باهتمام كبير في الخطط التنموية للدول التي ترغب في التطوير، ورفع كفاءة الكادر البشري، وتحسين مستوى أدائهم، كي يصبحوا أداة فاعلة في المسيرة الدولة التنموية، وذلك نظراً لأنّ التدريب يعود بالفائدة على كل من الفرد والمجتمع، من خلال تحقيق الأهداف المرجوة منه، خاصة في مجال الأمن والعمل الشرطي، فانّ له أهمية بالغة في تحقيق الأمن والأمان للمجتمع خاصة في ظل التطور المستمر في استحداث أساليب اجرامية جديدة ومعاصرة، فلا بد أن يواكب التدريب تلك الحداثة لكي يستطيع رجال الشرطة مكافحة تلك الجرائم بأسلوب متطور مبني على العلم والمعرفة، لذلك سوف يتم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين، نبين من خلالها مفهوم التدريب الشرطي وأهمّيته وخصائصه.

المطلب الاول

ماهيّة التدريب الشرطي

إنّ جهاز الشرطة يقوم بمهام جسيمة في مجال حفظ الأمن، لذلك فانّ التدريب في جهاز الشرطة له أهميّة كبيرة، لكي يلبي الاحتياجات للمتغيرات الداخلية في الحاجة إلى ايجاد كادر شرطي مدرب ومؤهل ومزود بالمعارف والمهارات المطلوبة لمواجهة التحديات الأمنية المتزايدة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي، وخاصة في مجتمع الجريمة والذي أصبح عابراً للحدود من خلال الجرائم العلمية والتقنية المستحدثة، وظهور عصابات الجريمة الالكترونية والتوسع في الاتجار بالمخدرات والاتجار غير المشروع بالأسلحة وغيرها من الجرائم، فهذا خلق نوع من المنافسة بين رجال الشرطة في مواجهة تلك الجرائم، من خلال تنمية المهارات وصقل قدرات رجال الشرطة بالمعارف المستحدثة والعلمية والقانونية لمواجهة تلك التحديات من خلال التدريب الجيد والمتطور.[1]

ويعتبر التدريب في جهاز الشرطة وسيلة وليس هدف في حد ذاته، فهو وسيلة لتنمية المعارف والمهارات واعداد كوادر شرطية على درجة عالية من الكفاءة والمهارات للتعامل مع الانماط الاجرامية المستحدثة، فالتدريب يعتبر الطريق الصحيح للوصول الى تنمية القدرات والمهارات لرفع مستوى الاداء، لذلك فان تطوير العملية التدريبية في جهاز الشرطة مهمة لتلبية كافة الاحتياجات الامنية الحالية والمستقبلية، ويؤدي

[1] احمد سيد مصطفى، التدريب والتطور في الشرطة المعاصرة، مركز البحوث والدراسات في شرطة دبي، النشرة الشهرية العدد 107، نوفمبر 2000 ص 22، ص 226.

الى خلق كفاءات بشرية ومنظومة امنية متكاملة قادرة على الحسم الامني ومكافحة الجريمة وفقا للقانون، وقادرة على تحليل المشكلات التي تواجهها ووضع التصورات والخطط الصحيحة لمواجهتها.

والتدريب يعتبر نشاط مخطط يهدف الى احداث تغيرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات، ومعدلات الأداء، وطرق العمل والسلوك والاتجاهات، مما يجعل الفرد والجماعة قادرين على أداء أعمالهم بكفاءة وإنتاجيه عالية. [2]

من هنا يمكن تعريف التدريب الشرطي على أنّه عملية مخططة ومنتظمة ومستمرة، محورها الفرد، تهدف الى الارتقاء بأداء رجل الشرطة باعتباره المحور الأساسي في أداء المهمات الأمنية، من خلال احداث تغيرات سلوكية وفنية وذهنية وفقاً للاحتياجات ومتطلبات العمل الشرطي.

فانّ التدريب الشرطي يسير في ثلاثة اتجاهات وهي:

1. اتجاه نظري يهدف الى اكساب الفرد معلومات وخبرات جديدة.
2. اتجاه عملي يهدف الى تعليم الفرد مهارات جديدة وطرق عمل حديثة.
3. اتجاه نفسي وسلوكي يهدف الى تطوير سلوك الفرد وتحريره من الروتين في العمل والعادات الرديئة وبلورة اتجاهات فكرية سليمة ومتماشية مع المجتمع.[3]

إنّ التدريب له أهمية كبيرة في جهاز الشرطة خاصة في تنمية القدرات وصقل المهارات الشرطية، بغرض تحقيق أقصى حد من الأهداف المطلوب تحقيقها في العمليات الشرطية والأمنية، حيث أصبح التدريب ضرورة حتمية للتنمية العلمية والعملية لمختلف مستويات العاملين في جهاز الشرطة، ويعنبر التدريب هو المحرك للطاقات الكامنة في العنصر البشري ويرفع مستوى الأداء مما يؤدي إلى التطوير والابداع في المهام الموكلة لرجال الشرطة.

نستنتج من مفهوم التدريب عناصر أساسية لتحقيق الأهداف وهي على النحو التالي:

1. تنمية الموارد البشرية من خلال زيادة المعارف والقدرات والمهارات والسلوكيات.
2. رفع مستوى الأداء.
3. مواكبة التطور التكنولوجي.
4. اكتشاف المعوقات في العمل، والعمل على مواجهتها وحلها بالأساليب العلمية.

[2] جعفر العبد، القيادة الإدارية والتدريب في الخدمة المدنية، القاهرة، مجلة الادارة، العدد الثالث، يناير 1969، ص 88
[3] عرابي كلوب، التدريب وتنمية الاداء الشرطي، الطبعة الاولى، 2010، ص 13.

المطلب الثاني

أهداف التدريب وخصائصه

أولا: أهداف التدريب الشرطي

لا بد أن يكون لكل تدريب هدف يراد تحقيقه من خلال وسائل وخطط معينة، ويتم وضع الأهداف التدريبية من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية، كما يجب أن يكون الهدف التدريبي وثيق الصلة بأهداف الوظيفة، والمنظمة التي يعمل فيها، والفرد نفسه.

ويهدف التدريب بوجه عام الى اكساب العاملين في جهاز الشرطة معلومات ومهارات جديدة ومتخصصة ذات صلة بالمهام الموكلة لهم، وكذلك يهدف التدريب الى اطلاع رجال الشرطة على مختلف الوسائل والأساليب التقنية المتطورة والمستجدة في مجال العمل الشرطي، وذلك لتحسين مستوى الأداء الوظيفي في جهاز الشرطة.[4]

وتبرز أهمية التدريب في بناء الكادر الشرطي النموذجي، من خلال تنمية وتطوير كافة الجوانب المعرفية، والمعلوماتية، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة واحداث تغيير في السلوك بشكل ايجابي في جانب المهارات والقدرات المختلفة، وتطوير الأداء، بهدف احداث تغير ايجابي في آلية العمل، فالتدريب يهدف إلى رفع مستوى الأداء الشرطي عندما يكون مدروساً، ويضم عدداً من الخطوات المنتظمة، مما ينتج عنه إيجاد كفاءات بشرية تحتاجها المؤسسة الشرطة لتحقيق أهدافها، لذلك تكمن أهمية التدريب في تأهيل الكادر الشرطي أفضل تأهيل ويتناسب مع متطلبات العمل الحديث والمعاصر.

كما أن أهميّة التدريب، تكمن في تنفيذ العمليات والمهام الشرطية، بأن يكون جميع عناصر الشرطة على درجة عالية من الاستعداد، لمواجهة أي موقف أمنى بالمباغتة والسرعة. وعليه فانّ إدارة الوقت في العمليات الشرطية، من أهم عوامل النجاح، وتحقيق الفاعلية الشرطية والأمنية، مما يؤدي إلى الشعور بالأمن للجميع.[5]

ويستمد التدريب الشرطي أهمّيته من استجابته المستمرة لكافة عمليات التطوير من خلال الإدارة الحديثة لجهاز الشرطة، ولمواكبة التقدم التقني في تكنولوجيا الجريمة، وتكنولوجيا العمليات الشرطية، مما يتطلب تدريباً متقدماً ومستجيباً للمتغيرات الجديدة في عالم الجريمة، وبالتالي استحداث أنشطة جديدة، وتطوير سياسات واجراءات شرطية تتناسب مع الرؤية المستقبلية لجهاز الشرطة، لذلك لا بد من علاج بعض الظواهر السلبية واستيعاب معارف ومهارات جديدة متطورة مثل تكنولوجيا المعلومات الأمنية وبحوث العمليات الأمنية، لذلك فانّ من أهداف التدريب الشرطي ايجاد ما يطلبه جهاز الشرطة من تغيير في مهارات وسلوكيات الفرد والجماعة، للوصول الى النجاح وعلاج القصور الذي قد ينتج من محتوى عملية التعليم أو ضعف مستواها.[6]

---

[4] عامر خضير الكبيسي، أولويات التدريب الأمني العربي، رؤية منهجية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2002، ص23

[5] محمد توفيق، مفهوم التدريب الشرطي والامني وكيفية تحقيق مردوده الايجابي، يناير 11، 2020، جريدة النجم، الموقع الالكتروني alnigm.com تاريخ التصفح 19 / 1 /2023.

[6] عوض مختار، دراسة أمنية: تدريب وتطوير مهارات رجال الشرطة عملية مستمرة وضرورية وحتمية، يناير 2003، الموقع الالكتروني albayan.ae تاريخ التصفح 2023/1/19.

ويمكن استخلاص الأهداف الآتية من التدريب:

- تنمية قدرات العنصر البشري في مكافحة الجريمة.
- فرض سيطرة القانون من خلال كسب ثقة المواطن في قدرات رجال الشرطة في توفير مناخ آمن مستقر لكافة أفراد الدولة ومؤسساتها.
- اعداد ضابط شرطة عصري مؤهل ومدرب قادر على الوفاء برسالة الأمن ومواجهة التحديات.
- كسب عناصر الشرطة اللياقة البدنية وتنمية مهاراتهم.
- يؤدي الى رفع المعنويات وزيادة الثقة بالنفس.
- زيادة الكفاءة والارتقاء بالمستوى الأمني.

ثانيا: خصائص التدريب الشرطي:

إنّ التدريب في جهاز الشرطة يجب أن يعزز القدرات الأمنية لدى الأفراد العاملين في الميدان، من خلال تحديد النقص في الاحتياجات الأمنية أثناء قيامهم بمهامهم، والبحث في التغيرات التي طرأت على معلومات ومهارات وقدرات وخبرات العاملين في جهاز الشرطة، من أجل وضع الخطط التدريبية المناسبة لتحقيق أهداف المؤسسة الأمنية والارتقاء في الأداء والعمل الشرطي.

لذلك يجب متابعة نظام التدريب، ورفع مستوى الثقافة التدريبية داخل مؤسسة الشرطة، والوقوف على مدى الجاهزية والاستعداد لقوات الشرطة وقدرتها على تنفيذ المهام المختلفة، وفقاً للقانون وحقوق الانسان، والحرص على النهوض الشامل والمستمر بالمنظومة التدريبية لإعداد رجل أمن عصري بمواصفات وقدرات ذهنية وبدنية وتدريبية عالية تجعله قادراً على العمل في كل الظروف ومواجهة المستجدات والمتغيرات التي تمر بها الساحة الأمنية.[7]

مما سبق فانّ التدريب يجب أن يتسم بالخصائص التالية:[8]

1. التدريب عملية مستمرة: يجب أن يكون التدريب مستمراً لأنّه يعتبر نشاطاً ووظيفة أساسية في جهاز الشرطة، وبالتالي فهو ليس نشاطاً مؤقتاً، بل هو جزء متمم لعمل أفراد الشرطة، يجب أن يتكرر وبأساليب مختلفة ويتصف بالديمومة، وذلك من خلال الحفاظ على رفع مستوى الأداء لأفراد الشرطة وتطوير القدرات والمهارات باستمرار.
2. يعتبر التدريب نظام متكامل: يجب أن يكون التدريب متكاملاً من حيث مدخلاته وأنشطته ومخرجاته، ويجب أن يكون هناك تكامل بين العلوم والبرامج التي يشملها التدريب وتجمعها فكرة أنها مسخّرة لخدمة الأمن.
3. التدريب عملية فنية وادارية: لأن التدريب يحتاج الى قدرات ادارية وفنية من ناحية المسؤولين عنها، من أجل تحديد الأهداف ووضوحها، وتحديد الاحتياج التدريبي، وتحديد البرامج التدريبية، واختيار المدربين والمتدربين على أسس موضوعية وتدبير الموارد المالية اللازمة لعملية التدريب، والقدرة على

[7] دراسة أمنية تناقش دور التدريب في الارتقاء بالعمل الشرطي، 9 يناير 2018، الموقع الالكتروني vetogate.com، تاريخ التصفح 2023/1/20.

[8] عرابي كلوب، مرجع سابق، ص41.

تقييم التدريب والمتابعة، والبحث في عائد العملية التدريبية وكذلك عمليات التخطيط وتصميم البرامج وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها بالنسبة للمدربين والمتدربين.

4. التدريب يعتبر نشاط متجدد: يتسم التدريب بالحركة وعدم الثبات حتى يتم تحقيق رفع مستوى الأداء للعاملين في جهاز الشرطة، وتحقيق أهداف جهاز الشرطة ومعالجة نواحي القصور في الأداء والسلوك.
5. التدريب عملية انسانية: إنّ التدريب يهتم بالنواحي الشخصية والنفسية والسيكولوجية للأفراد العاملين في جهاز الشرطة، حيث يعمل التدريب على تهيئة الفرد نفسياً للقيام بواجباته وتطوير أنماط سلوكه.
6. التدريب نشاط له مقومات ادارية وتنظيمية: ان من أهم المقومات الادارية والتنظيمية للتدريب هو وجود خطة للعمل محددة الأهداف، وتتوفر فيها الإمكانيات اللازمة للأداء السليم والفعّال للعمل، وكذلك لا بد من توافر الإطار التنظيمي الصحيح الذي يستند عليه التدريب، وتوافر نظام سليم لقياس الأداء، وتوافر نظام الحوافز المادية والمعنوية.
7. أن يكون التدريب إلزامياً: الهدف من التدريب هو رفع كفاءة الفرد وتطوير أسلوب عمله، لتحقيق أهداف المؤسسة الأمنية، لذلك يجب أن يكون التدريب الزامي وليس اختاري، لأنّه إذا ترك اختيارياً فقد يتخلف البعض عن الالتحاق بالتدريب مما يضر في العمل الشرطي من خلال قلة المهارات والمعارف لرجال الشرطة الذين لا يمتثلون لعملية التدريب.
8. ألاّ يؤثر التدريب على سير العمل، لأن الغرض الأسمى للتدريب هو رفع مستوى العمل للصالح العام، لذلك لا بد من وضع نظام دقيق للتدريب بحيث يكون على دفعات دون الإخلال بالعمل داخل المؤسسة.

المبحث الثاني

تحديد الاحتياج التدريبي

تعمل الشرطة الفلسطينية على تطوير التدريب على أسس مهنية وعلمية عالية الجودة لتضاهي أجهزة الشرطة العالمية، لذلك تعتمد على التخطيط والبناء والتطوير في عملها واعداد البرامج التدريبية من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية وتحليها، وتستمد الشرطة الفلسطينية من هذا المعيار رؤيتها في إعداد كادر شرطي مدرب ومؤهل، وذلك من أجل تحقيق مستويات متقدمة من الخدمات للمواطنين، مبنية على العدالة والنزاهة وترسيخ مفاهيم احترام حقوق الانسان والحفاظ على كرامة المواطن والالتزام بمبدأ سيادة القانون، وبناء ثقة لدى المواطن أنّ لديه شرطة قوية مدربة تستطيع حمايته والحفاظ على حريته وممتلكاته.

لذلك فقد ركز جهاز الشرطة على بناء الكادر البشري لديها في جميع المجالات الشرطية والأمنية والمؤسسية واستثمرت موارد مالية كبيرة لهذا الغرض، من خلال التدريب والآليات الجديدة للتدريب، من أجل ايجاد الكفاءات، وكذلك من خلال تفعيل دور كلية الشرطة، لرفد الشرطة بشكل متواصل بالكفاءات وتدريب واعادة تدريب منتسبي الشرطة وفقاً للاحتياجات التدريبية التي سوف نتطرق لها من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول

مفهوم الاحتياج التدريبي

لقد أصبحت جميع المنظمات (الخاصة والعامة) تركز على العنصر البشري بشكل كبير، فأصبح محلاً للاستثمار للوصل إلى الأهداف، لما له من أهميّة وتأثير على مستقبلها وواقعها، وأنّ أهم وسائل الاستثمار في العصر الحاضر في العنصر البشري هو التدريب الذي أصبح يحتل مكان الصدارة في الكثير من الدول المتقدمة والنامية، فالتدريب هو الوسيلة التي تجعل الأفراد أكثر تقبلا للتغير والتطوير داخل المؤسسة، وفي الشرطة رؤية واضحة بأهميّة التدريب، لأنّ أي تغيير لا يمكن أن تحدث له آثار إيجابية، ما لم تكن هناك كفاءات بشرية تعمل باقتناع وتساهم في تفعيل عملية التغيير.

كما أنّ التدريب يعتبر استثماراً مستمراً لمواكبة التطورات الحديثة التي يحتاجها الأفراد العاملين في جهاز الشرطة، لتطوير خبراتهم ومهاراتهم وأدائهم، والذي ينعكس بذلك على تطوير الخدمة الأمنية المقدمة للمواطن الفلسطيني، وعليه فانّ عملية التدريب تمر بالعديد من المراحل المهمة ومن أهّما تحديد الاحتياج التدريبي للعاملين في جهاز الشرطة لأنّها تعتبر مصدراً أساسياً لتحديد أهداف التدريب، وعنصراً مهماً ورئيسياً في توجيه التدريب توجيها سليماً ودقيقاً.

إنّ المقصود بالاحتياج التدريبي: هي التغيرات المطلوب احداثها في معارف أو مهارات أو اتجاهات العاملين، الذين يحتاجون إلى تدريب لأسباب ترجع لعدم قدرتهم على الوفاء بمتطلبات الوظيفة الحالية والمستقبلية من مهارات ومعارف وسلوك.[9]

إنّ تحديد الاحتياج التدريبي يعد حجر الزاوية في أي مؤسسة تسعى للتميز، وهو جوهر العملية التدريبية، فالتدريب يحقق أهدافه إذا تم تصميم البرامج التدريبية كي تتناسب مع الاحتياجات التدريبية التي تم تحديدها، وتحدد الاحتياجات على مستوى المنظمة وعلى مستوى العمل، وعلى مستوى الفرد، وعلى مستوى الجماعة، وكذلك على مستوى الوظيفة.[10]

وعرّف البعض الاحتياجات التدريبية على أنّها: مجموع التغيرات والتطورات المطلوب احداثها في معلومات ومهارات واتجاهات العاملين بقصد التغلب على المشكلات التي تواجه سير العمل، وبالتالي تحول دون تحقيق الهدف المنشود.[11]

فالاحتياجات التدريبية طبقاً لهذا المفهوم هي مجموعة المتطلبات والمهارات والتغيرات التي يجب اضافتها أو اكسابها إلى الأفراد في جهاز الشرطة حتى يتمكن من رفع مستوى الأداء الحالي إلى المستوى المنشود للأداء وبالتالي رفع الكفاءة خلال مدة زمنية معينة في مواجهة التحديات المستحدثة والمعاصرة.

---

[9] منير عباس، أثر تحديد الاحتياجات التدريبية ومحتوى التدريب ومدته في اداء العاملين، الجامعة السورية الخاصة، ص14.
[10] المرجع السابق نفسه.
[11] عرابي كلوب، مرجع سابق، ص 89.

كما أنّ تحديد الاحتياج التدريبي في جهاز الشرطة يعد الخطوة الرئيسية الأولى في تحقيق الكفاءة والفاعلية من التدريب، حيث تتمثل هذه الأهميّة أيضاً أنّها تعتبر بمثابة خطة العمل التي يسير عليها القائمين على التدريب، وتحديد الخطط التدريبية بدقة وبطرق علمية سليمة وواضحة، ويعتبر تحديد الاحتياج التدريبي نقطة البداية الأساسية والعمود الفقري التي يتكون منها التدريب بجميع مراحله، وفي جهاز الشرطة تطلب عملية تحديد الاحتياج التدريبي بدقة إلى توافر البيانات والمعلومات الدقيقة ولتي يتم جمعها وتحليها من مختلف الإدارات والأقسام في الشرطة.

المطلب الثاني

تحديد الاحتياج التدريبي لجهاز الشرطة

إنّ نجاح أي عملية تدريبية يعتمد على تحديد صحيح ودقيق للاحتياجات التدريبية، لأنّه من خلالها يتم تشخيص المشكلات الحقيقية التي تعيق تحقيق الأهداف، وتمنع من أداء الأعمال بالصورة المطلوبة، لذلك فانّ أي برنامج تدريبي غير مبني على تحديد دقيق للاحتياجات التدريبية للمتدرب أو المؤسسة فانّه يعتبر بمثابة اضاعة للوقت والجهد والمال وهدر للإمكانات البشرية.

لذلك فان تحديد الاحتياج التدريبي للشرطة يعتبر الخطوة الأولى من خطوات عملية التخطيط للتدريب في الشرطة، وذلك من خلال تحديد المهارات والمعارف والمعلومات والاتجاهات اللازمة لرفع الكفاءة للمتدربين من رجال الشرطة، فانّ تحديد الاحتياج التدريبي بدقة يعتبر من أساسيات نجاح العملية التدريبية، ومن خلاله أيضاً يمكن قياس مستوى المتدرب قبل التدريب.

ومن هنا لا بد لنا من معرفة أنواع الاحتياج التدريبي داخل جهاز الشرطة وهذه الأنواع تنقسم إلى:

1. احتياجات على مستوى جهاز الشرطة

ومن هنا نحتاج إلى تحليل جهاز الشرطة لنتعرف على القوى العاملة فيه والادارات والأقسام والوحدات الفرعية، واختصاصات كل ادارة، وحجم الوحدات والفعاليات الأمنية والاجتماعية التي تمارسها، والاتصالات بين الادارات والوحدات وكذلك الصلاحيات الممنوحة لكل ادارة، ودراسة النظم واللوائح والتعليمات ومدى تفهم رجال الشرطة لها، والتعرف على احتياجات الأفراد من ترقيات وتقاعد وحوافز مالية، ومن هنا يمكن البحث عن الفجوة التي تحتاج إلى تدريب ومعرفة الاحتياجات المستقبلية للتدريب.

2. احتياجات تختص بوظيفة الشرطة

فهناك وظائف شرطية تشغيلية تعتمد على مهارات حركية وميدانية، وبالتالي يمكن تحليلها ومعرفة المهام والمهارات والمعارف المطلوبة لأداء كل مهمة، وهناك وظائف شرطية ادارية تحتاج الى مهارات عقلية وسلوكية، وبالتالي يمكن جمع البيانات والمعلومات لمعرفة المهام المتصلة بتلك الوظائف وتحديد الاحتياج التدريبي والبرامج التدريبية اللازمة لرفع كفاءة الاداء في العمل الشرطي.

3. احتياجات تختص بأفراد الشرطة

يمكن تحديد الاحتياج التدريبي لأفراد الشرطة من خلال تحليل الخصائص الفردية لرجال الشرطة سواء كانت عقلية، أو جسمانية، أو تعليمية، أو الخبرة، والمهارات، والمعارف، والدافعية، والاداء السابق للعاملين في نفس الادارة، ومن هنا يمكن تحديد الاحتياج لأفراد الشرطة من خلال عملهم الحالي أو المستقبلي من خلال جمع المعلومات والبيانات من الرؤساء، أو آراء العاملين أنفسهم، أو التقارير السنوية، أو نمط السلوك، من خلال مراقبة سلوك الأفراد خلال العمل.

وتكون مصادر تحديد الاحتياجات التدريبية من قبل المتدرب نفسه، فهو يعرف حاجته للتدريب وتحديد جوانب القصور التي يعاني منها، أو الرئيس المباشر ومختص التدريب، أو الإدارة العليا للجهاز حسب مستجدات ومتغيرات العمل.

وفي جهاز الشرطة الفلسطينية يتم التخطيط للتدريب من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية من خلال نموذج يوزع على الإدارات لاستخدامه، وتتم مناقشة الإدارات بهذه الاحتياجات، وتحديد دورات تدريبية لازمة لموظفي الإدارات، حيث تم وضع خطط لإعادة تدريب وتأهيل الكادر الشرطي من أجل استكمال التدريب العام والمتخصص حسب كل ادارة.[12]

كما أنّ تحديد الاحتياجات التدريبية للشرطة الفلسطينية، يجب أن يكون وفق احتياجاتها وخططها وتوجيهاتها الاستراتيجية وأولوياتها، وبحث تشكل خطة التدريب الأساس الذي تبنى عليه قرارات التدريب من ناحية الكم والنوع والتوقيت، مما يمنع التخبط في التخطيط وفق اجتهادات الإدارة أو الرؤساء أو المانحين.

ويجب أن تكون العملية التدريبية في جهاز الشرطة مستمرة ومنظمة بسلسلة إجراءات وصلاحيات وجداول زمنية محددة من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية وربطها بتقييم أداء المنتسبين للجهاز ومساراتهم الوظيفية وترقياتهم، واعداد الخطط التدريبية، وتحديد الأوليات، وتنفيذ التدريب وتقييم نتائجه، وتقييم نتائج المدربين، ومؤسسات التدريب وقياس أثر التدريب على الأداء في الميدان، وأن يكون مواكباً للتحديات المعاصرة.

كما يجب أن تكون لدى جهاز الشرطة القدرة على تصنيف المهارات والقدرات المتوفرة لكي تتمكن من تحديد الفجوة بين ما هو مطلوب في العمل وما هو متوفر لدى منتسبي الجهاز لتشكل هذه المعلومات والبيانات المدخل الأساسي في تحديد الاحتياجات التطويرية للموظفين في جهاز الشرطة.

يجب أن تكون منهجية شاملة ومتكاملة في جهاز الشرطة لتحديد الاحتياجات التدريبية للمنتسبين وذلك من خلال عمل الادارات والدوائر وفقاً للخطط الاستراتيجية والتشغيلية وحصر المعارف والقدرات لإنجازها للعمل ومتابعة المستجدات الادارية والشرطية، وإيجاد القصور في التنفيذ، لكي نستطيع تحديد أهداف التدريب بدقة، والموضوعات التدريبية ومدة التدريب، ومخرجات التدريب، والفئة المستهدفة، ومؤشرات قياس أثر التدريب.

[12] تقرير التقييم الذاتي للشرطة الفلسطينية وفق معايير مبنية على نموذج التميز الاوروبي، قيادة الشرطة الفلسطينية، 2009، ص38.

المبحث الثالث

دور التدريب في مواجهة التحديات المعاصرة

إنّ تطور السلوك الإجرامي، وظهور أنماط كثيرة من الجرائم، شكل ذلك عبئاً ثقيلاً على عاتق الأجهزة الأمنية وخاصة جهاز الشرطة، لذلك فقد سعت قيادة الشرطة إلى ايجاد عناصر مدربة ومؤهلة وذو كفاءة عالية لمواجهة تحديات العصر فيما يخص الجرائم المستحدثة ومواجهتها، ومن هنا يجب التركيز على العنصر البشري الذي يجب أن يتميز بالإبداع والمهارة، لذلك يجب مواكبة ما يشهده العالم من تطورات في ارتكاب الجرائم التي تختلف في وقتنا الحاضر عن الجرائم التقليدية، وذلك بسبب التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم، فقد اتجهت رؤية الشرطة إلى تزايد الاهتمام بتدريب عناصر الشرطة، فهي بحاجه الى توافر أفراد لهم دراية كاملة في كيفية مكافحة الجريمة بمختلف أنماطها وأبعادها.

ولكي يستطيع جهاز الشرطة انفاذ القانون وملاحقة المجرمين ومواكبة أساليب الجريمة المستحدثة فيجب أن تمر ادارات الشرطة وأقسامها وفروعها بمرحلة تطويرية وعصرية في مجال التدريب، فانّ على جهاز الشرطة تحديد الاحتياج التدريبي بشكل دقيق، لمعرفة التدريب المناسب لأفراد الشرطة لمواجهة الأنماط المستحدثة من الجريمة في وقتنا الحالي، فالتدريب مهم جداً في حماية حياة الناس، والاهتمام به من جميع الجوانب الفنية والتكتيكية، فالتدريب يؤدي إلى زيادة ثقة الأفراد بأنفسهم وزيادة كفاءتهم والاحساس بالأمن والاستقرار.

فقد أدى وجود الجريمة المستحدثة وتطور أساليبها إلى بروز تساؤلات عن مدى مواكبة البرامج التدريبة الأمنية المقدمة لأفراد الشرطة في مكافحة الجريمة المستحدثة، ومن هذا المنطلق فسوف يتم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين وهما:

المطلب الاول

أهميّة تطوير التدريب في جهاز الشرطة

إنّ أهم العوامل التي تؤدي إلى مكافحة الجريمة المستحدثة هو التدريب، لأنّه عملية ضرورية ولازمة للارتقاء بأداء العنصر البشري باعتباره المحور الأساسي في زيادة الكفاءة والمهارة للعاملين في جهاز الشرطة، فيجب أن يكون أثر التدريب قد انتقل إلى ميادين العمل المختلفة حتى نتأكد من الاستثمار الحقيقي لعملية التدريب، وألاّ يكون التدريب وهمياً أو صورياً أو شكلياً.[13]

ويعتبر تدريب عناصر الشرطة أمراً مهماً تفرضه تطور الظروف الأمنية المعاصرة، والذي أدى الى وجود أزمات سياسية واقتصادية، ترتب عليها وجود أنشطة إجراميه معقدة ومدربة ومتقدمة في أساليبها التقنية وسلوكياتها، وعليه يقتضي الأمر اعداد عناصر على درجه عالية من التدريب والتأهيل تفوق في قدرتها وتدريبها تلك الأنشطة الاجرامية المستحدثة من خلال التدريب الأمني الذي يمكن تعريفه عل أنّ تلك الجهود العلمية والعملية والنظرية والتطبيقية

[13] رأفت رضوان، الإمكانيات المستقبلية والتدريب باستخدام شبكة المعلومات، بحث مقدم لمؤتمر التطور التقني وفاعلية العملية التدريبية، الادارة العامة لشرطة ابو ظبي، الامارات، ص شرطة 89.

التي تقوم بها الادارات التدريبة التابعة للأجهزة الأمنية والمتعاونة معها لتحديد احتياجاتها الفعلية من التدريب، وتصميم وبرامجها وتنفيذها وتقدمها وتطورها بهدف إكساب متدربيها من الضباط والافراد والمدنيين العاملين معهم، المعارف وتنمية المهارات وغرس الميول والقيم الإيجابية وتعديل السلوكيات وتحسين الكفاءات وتمكين المؤسسات من معالجة اشكالياتها ومواجهة تحدياتها وتحقيق الأهداف الأمنية التي أنشئت من أجلها بفاعلية وكفاءة.[14]

وقد عرّفه البعض بأنّه: كل ما يمكّن الأجهزة والمؤسسات المعنية من الوقاية من الجرائم المستحدثة، ومواجهتها والتصدي لها بوعي عالي وإدراك ناضج وقدرة عالية وكفاءة رفيعة المستوى، من خلال اعداد وتأهيل عناصرها وفقاً لأحدث الأساليب وأدقها وبتقنيات تأهيل متطورة تنسجم وتتقدم على الأساليب الجنائية وتفوقها في القدرة على منعها وكشفها وتشخيص مرتكبيها.[15]

وتعتمد عملية التدريب الأمني على أسلوبين هما:

1. الأسلوب النظري أو التقليدي، ويتجسد في أسلوب المحاضرة أو الندوة أو المناقشة.
2. الأسلوب التطبيقي وهو من الأساليب الحديثة والتي تعتبر أكثر فاعلية في تدريب رجال الأمن فهو يكسبهم المهارات والخبرات المطلوبة والثقة بالنفس، وتعتمد على عدة أساليب وهي: أسلوب دراسة حالة، لعبة الأدوار، المباريات الإدارية، ورش عمل، المختبرات وأسلوب الحاسب الآلي.[16]

ففي جهاز الشرطة ازداد الاهتمام في التدريب وذلك لأنه ضرورة ووسيلة فعالة في تأهيل سلوك افراد لمسايرة تطورات العصر والجرائم المستحدثة، فان التدريب يؤدي الى تغيير الأنماط السلوكية لرجال الشرطة واعداد قيادات المستقبل ويمنح أفراد الشرطة الفرصة للتعبير عن أنفسهم، والمشاركة في المناقشات والحوار والتحليل، لإيجاد الحلول العملية والفنية، لمواجهة الجرائم المستحدثة، فالتدريب هو الوسيلة الأمثل في تحقيق التناسب بين قدرات رجال الشرطة وبين جسامة الجرائم ونتائجها الخطرة.

فيجب أن يكون هناك تطور في رسم وتحديد الاحتياجات التدريبية لأفراد الشرطة وفقاً للإمكانات البشرية المتاحة، ويجب العمل على ايجاد منهج تدريبي معتمد على مادة علمية متقدمة يتم تقديمها للمتدربين، لتلبية الاحتياجات التدريبية، من خلال تحديد الأسلوب التدريبي لمعالجة كل موضوع باهتمام وإبراز الجوانب النظرية والنواحي العلمية والتطبيقات، فعند وضع المنهاج التدريبي فانّه يجب أن يتناسب مع الهدف من التدريب ومستوى المتدرب نفسه.

إنّ عملية تطوير المناهج التدريبية لجهاز الشرطة عملية هامة وذلك من خلال:

1. الاعتماد على التقنيات الحديثة في اعداد المناهج.
2. وضع مناهج للجرائم المعلوماتية التي أوجدت تحديات أمنية داخلية واجتماعية وثقافية وسياسية وتكنولوجية.
3. معرفة الاحتياجات التدريبية المستقبلية لجهاز الشرطة.

---

[14] كمال بوبعاية، السعيد برابح، التدريب ودوره في مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، المجلد6 العدد2021 2، ص 142.

[15] عبد الكريم الردايدة، الجرائم المستحدثة واستراتيجية مواجهتها، الطبعة الاولى، دار الحامد والأكاديميون، الاردن، 2013، ص 132.

[16] عبد الرحمن ابراهيم الشاعر، اعداد البرامج التدريبية، التدريب الفعال، الطبعة الاولى، مكتبة الرشيد، الرياض، 2005، ص 69.

4. معالجة القصور في المناهج التدريبية الحالية.
5. تبادل الخبرات من التجارب الأمنية الناجحة في الدول المتقدمة.

المطلب الثاني

التدريب وسيلة لمواجهة الجرائم المستحدثة

يعتبر التدريب من أهم الوسائل والأساليب المعتمدة في مكافحة الجريمة، غير أنّ التطور الحاصل في المجال التكنولوجي ووسائل ارتكاب الأنشطة الاجرامية المستحدثة، والتطور السريع في استخدام التقنيات الحديثة الذي أدى الى ظهور الاجرام المعلوماتي والجرائم المستحدثة بصورها المختلفة، أدى إلى وجود تهديد حقيقي على أمن وأمان واستقرار المواطنين، مما يؤكد على أهمية اعداد العملية التدريبة من حيث تحديد الاحتياجات واعداد البرامج والمناهج التدريبية الفنية والمتخصصة، من أجل إعداد الكوادر الشرطية القادرة على مكافحة تلك الجرائم، مما أدى الى تعاظم دور جهاز الشرطة في ظل التقدم العلمي الذي استوجب ضرورة تطوير أداء رجال الشرطة من أجل تحقيق الأمن والفاعلية المتطورة والمتقدمة في ظل الواقع الاجرامي الجديد.

لقد أدى تطور الجريمة إلى اهتمام قيادة الشرطة وزيادة الايمان لديها بأنّ التدريب هو صمام الأمان وركيزة أساسية للتنمية البشرية الأمنية لحماية الوطن والمواطن، وخلق شرطة قوية تعمل بمهنية وفقاً للقانون لمواجهة الجريمة والوقاية والحد منها ومواكبة التقدم من أجل مجتمع فلسطيني متحضر خالي من الجريمة.

إنّ التوجه داخل جهاز الشرطة لتطوير البرامج التدريبية والمنظومة التدريبية بما يتوافق مع الاحتياجات المتجددة للأمن، والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجهه، لذلك توجب الاهتمام بالموارد البشرية الأمنية وصقلها بالتدريب كأحد الأساسيات والمداخل الموضوعية لتحقيق التنمية في تلك الموارد وقدرتها للعمل في جميع الميادين والمواقع وتنفيذ المهام الموكلة لها.

ولا بد من التركيز على أهمية التنسيق بين المؤسسات والمراكز التدريبية للمؤسسة الأمنية، وذلك من خلال وجود رؤية مشتركة وتفاعلية لوضع آلية وصياغة مشتركة تحقق الصالح العام لجميع قطاعات الأمن من أجل الوصول إلى الأهداف الاستراتيجية للأمن، ووضع المقررات والبرامج التدريبية التي تساعد في حل المشكلات الأمنية ورصد الظواهر الإجرامية المستحدثة ووضع آليات مشتركة لمكافحتها.

وفي ظل تلك التحديات الأمنية المعاصرة فلا بد من تحليل نقاط القوة والضعف لدى مراكز التدريب، ودورها في الارتقاء بمستوى الأداء الشرطي من خلال مناقشة الخطط والبرامج التدريبية المعتمدة وسياسة تحديد الاحتياجات، والتخطيط للتدريب وضمان وجود تدريب شرطي تخصصي.

ولمواجهة الجرائم المستحدثة يجب أن يكون التدريب متطوراً ومتقدماً ليتناسب أو يتفوق على التقدم الحاصل في السلوك الاجرامي المستحدث، فانّ على الشرطة وضع استراتيجية شاملة لتدريب المنتسبين أو الأفراد وفقاً لاحتياجها وخططها وتوجهاتها في مكافحة الجرائم المستحدثة، كمان أنّ على جهاز الشرطة وضع منهجية لتصنيف المعارف والمهارات والقدرات المتوفرة لدى أفراد الشرطة، بحيث تتمكن من تحديد الفجوة المعرفية بين

ما هو مطلوب للعمل والقيام بالمهام، وما هو متوفر لدى المنتسبين للجهاز لتشكل هذه المعلومات وهذه الفجوة المدخل الأساسي في تحديد الاحتياجات التدريبية والتطويرية للعاملين في الجهاز.

إنّ وضع الية أو منهجية متكاملة لتحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين في جهاز الشرطة على أساس معرفة الأعمال التي تقوم بها الدوائر والادارات والأقسام، وحصر القدرات والمهارات اللازمة لإنجازها، ويساعد تحديد الاحتياج التدريبي على وضع منهجية لتحديث البرامج التدريبية التي تفرضها المستجدات في المجالات الادارية والشرطية من خلال جمع دقيق للمعلومات عن الاحتياجات التدريبية، وأهداف التدريب والموضوعات التدريبية ومصادر التدريب سواء كانت داخلية أو خارجية، ومعرفة مخرجات العملية التدريبية، والفئات المستهدفة من التدريب، ومؤشرات قياس أثر التدريب حيث يتم من خلالها قياس فعالية وأثر التدريب على أداء وسلوك رجال الشرطة في أداء مهماتهم في مكافحة الجرائم المستحدثة.

كمان أن وجود تدريب متطور يحتاج الى وسائل تدريبية متطورة وامكانات تتناسب مع هذا التطور في التدريب من خلال توفير كادر من المدربين يتمتعون بقدرات ومهارات عالية ومؤهلة للتدريب والقدرة على استخدام التكنولوجيا المتطورة في البرامج التدريبية، كذلك توفير مناهج وبرامج تضمن الحلول للمشكلات الناتجة عن التطور في الجرائم، وتوفير امكانات مادية متقدمة (وسائل سمعية وبصرية مناسبة ومساعدات تدريبية متقدمة، وامكانات مالية وتنظيمه مناسبة قدر الإمكان)، وتزويد مراكز التدريب بالمختصين في المجالات العلمية والقانونية، وبما تحتاجه من تجهيزات وأجهزة علمية حديثة للوصول إلى أهم وأحدث الوسائل التي تستخدم في كشف الجريمة.

إنّ التطور العلمي والتقدم في جميع المجالات استوجب ضرورة تطوير أداء الشرطة، من أجل تحقيق الأمن والأمان والمكافحة الفاعلة للواقع الاجرامي المتطور من خلال التفوق في الوظيفة الشرطية حتى يمكن دفع خطر الجريمة والسيطرة على كل مكوناتها وعناصرها، لذلك فان التدريب يلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية وقدرة وأداء رجل الشرطة من خلال منظومة متكاملة وبرامج متدرجة وأساليب متطورة ووسائل متقدمة واستراتيجية طموحة لمواجهة الجرائم التقنية الحديثة، فالوقاية من الجريمة أو ضبطها ضرورة لاستدامة الأمن والأمان والاستقرار في المجتمع وذلك في ظل التهديدات العديدة التي تواجه الأمن على الساحة بين الحين والآخر، سواء كانت هذه التحديات على المستوى الفردي أو الوطني أو الإقليمي أو الدولي.

إنّ التدريب يعتبر وسيلة لمسايرة تطورات العصر فالهدف منه الارتقاء بالمهارات لدى رجال الشرطة في انفاذ القانون، وأن التطور الحاصل في التقنيات الحديثة يستدعي، بالضرورة، أن يكون رجال الشرطة على مستوى عالي من الدراية والخبرة بالدق والتفاصيل عن هذه التقنيات، فان التحديات الأمنية الراهنة المتنوعة من العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية تتطلب توافر مهارات وكفاءات أمنية أساسية لمواكبة هذه التغيرات، فالجرائم المعلوماتية مثلاً تحتاج إلى معرفة بأساسيات التعامل معها وهذا يتطلب إعداد برامج تدريبية وتأهيلية لرجال الشرطة لكي تمكنهم من التعامل مع تلك الجرائم من خلال التدريب وتوفير أجهزة شرطية مختصة بها وتوفير قاعدة بيانات حديثة من أجل إتاحة الفرصة للكادر الشرطي في تحديد الاحتياج التدريبي لمواجهة تلك المستجدات العلمية والتقنية في مجال تلك الجرائم.

يعتبر التدريب وسيلة من وسائل تبادل الخبرات حيث يكفل الاستفادة من مهارات وتجارب الآخرين في مكافحة الجرائم المستحدثة، وذلك من خلال بعثات تدريبية داخلية وخارجية لإعداد مدربين في موضوعات ذات صلة بوسائل وأساليب ارتكاب الجرائم المنظمة، فالتدريب يعتبر وسيلة من الوسائل الفعّالة لوضع المعارف العلمية موضع التطبيق الفعلي، ومعرفة الايجابيات والسلبيات التي يمكن أن يكشف عنها التطبيق العملي لتبادل الخبرات والتدريب في مكافحة الجرائم المستحدثة.

الخاتمة

لقد ركزت قيادة جهاز الشرطة على بناء الكادر البشري لديها في جميع المجالات الشرطية والأمنية والإدارية، حيث يعتبر تدريب الكادر البشري من الأمور الهامّة في تزويدهم بالفكر القيادي والاشرافي وتوفير المعارف والقدرات والمهارات اللازمة لأداء أعمالها بكفاءة وفاعلية عالية، وذلك من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمواجهة أي متغيرات وتطورات في عالم الجريمة، فقد أدى التطور في أساليب ارتكاب الجريمة وظهور الجرائم المستحدثة في المجتمع الى ضرورة مواكبة برامج التدريب الشرطي المقدمة في مراكز التدريب الشرطي لنمط الجريمة المستحدثة فأصبح التدريب قضية أساسية ونشاط مستمر وشامل لعموم العاملين في جهاز الشرطة ولم يعد مقتصراً على التعامل مع الجرائم التقليدية.

ويعتبر التدريب عملية ضرورية ولازمة لرفع أداء رجال الشرطة باعتباره المحور الأساسي في مكافحة الجريمة وتطورها، فانّ ذلك يستوجب أن نتأكد من أن أثر التدريب انتقل الى مواقع العمل، وأنّ التدريب حقيقي وليس وهمياً أو صورياً أو شكلياً، لذلك فان تحديد الاحتياجات التدريبية بشكل دقيق في ظل التطور التكنولوجي الحاصل في عالم الجريمة له أثره في جميع مراحل التدريب، من حيث التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، وتصميم البرامج، واعداد البرامج والمناهج التدريبية، المواكبة للمستجدات والتحديات المختلفة في مجال مكافحة الجريمة المستحدثة.

النتائج

أهم النتائج التي يمكن التوصل اليها من خلال هذه الدراسة:

1. التدريب هو نشاط يهدف الى التغير في سلوك العاملين في جهاز الشرطة والأداء الوظيفي لهم، وبالتالي فانّ تحديد الاحتياج التدريبي يعتبر الخطوة الأساسية والعملية التي يتم من خلالها تحديد نوع التدريب، والفئة المستهدفة من التدريب، لتحسين الأداء الحالي والمستقبلي لأفراد الشرطة.
2. التدريب يحرر العاملين من العمل الرديء والروتيني، فهو يعتبر عملية منظمة تهدف الى بلورة اتجاهات فكرية متطورة حسب تطور الظروف الراهنة.
3. التدريب هو أحد العوامل الرئيسية لنجاح جهاز الشرطة في مكافحة الجريمة والحد منها رغم التطور في السلوك الاجرامي، فانّ تدريب وتأهيل رجال الشرطة على تنفيذ المهام الأمنية والشرطية في مجال ضبط الجريمة المستحدثة أو الوقاية منها من أهم العوامل في حفظ الأمن لأي مجتمع.

التوصيات

وخلصت هذه الدراسة بعدد من التوصيات وهي كالآتي:

1. على جهاز الشرطة مراجعة وتقييم وتطوير المناهج التدريبية واستحداث أنشطة تدريبية تتماشى مع التطور الحاصل في مجال الجرائم المستحدثة.
2. العمل على استخدام التقنيات التدريبية المتطورة كمساعدات للتدريب.
3. وضع آلية واضحة لتقييم وتقويم العملية التدريبية وتحديد مدى فاعليتها، والتأكد أن التدريب قد حقق الهدف منه.
4. عقد دورات تدريبية متقدمة لمكافحة الجرائم المستجدة في جميع المجالات المعلوماتية والعملياتية.
5. العمل على وضع أساليب جديدة للتدريب تشمل البحث العلمي والتدريب عن بعد.
6. وضع منهجية متكاملة لتحديد الاحتياجات التدريبية للمنتسبين، وذلك من خلال المهام التي تقوم بها الادارات والأقسام في جهاز الشرطة، وحصر المعارف والمهارات والقدرات اللازمة لإنجاز الأعمال والمهام.

المصادر والمراجع

مصطفى، أحمد سيد. (2000): التدريب والتطور في الشرطة المعاصرة، مركز البحوث والدراسات في شرطة دبي، النشرة الشهرية العدد (107).

العبد، جعفر. (1969): القيادة الادارية والتدريب في الخدمة المدنية، القاهرة، مجلة الادارة، العدد الثالث.

كلوب، عرابي. (2010): التدريب وتنمية الاداء الشرطي، الطبعة الاولى.

الكبيسي، عامر خضير. (2002): اولويات التدريب الامني العربي، رؤية منهجية، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2002.

توفيق، محمد. (2020): مفهوم التدريب الشرطي والامني وكيفية تحقيق مردوده الايجابي، جريدة النجم، الموقع الالكتروني alnigm.com تاريخ التصفح 19 / 1 /2023.

مختار، عوض. (2003): تدريب وتطوير مهارات رجال الشرطة عملية مستمرة وضرورية وحتمية، الموقع الالكتروني albayan.ae تاريخ التصفح 2023/1/19.

دراسة أمنية تناقش دور التدريب في الارتقاء بالعمل الشرطي، 9 يناير 2018، الموقع الالكتروني vetogate.com، تاريخ التصفح 2023/1/20.

عباس، منير. (2020): أثر تحديد الاحتياجات التدريبية ومحتوى التدريب ومدته في اداء العاملين، الجامعة السورية الخاصة.

تقرير التقييم الذاتي للشرطة الفلسطينية وفق معايير مبنية على نموذج التميز الأوروبي، قيادة الشرطة الفلسطينية، 2009.

رضوان، رأفت. (2010). الامكانيات المستقبلية والتدريب باستخدام شبكة المعلومات، بحث مقدم لمؤتمر التطور التقني وفاعلية العملية التدريبية، الادارة العامة لشرطة ابو ظبي، الامارات.

بوبعاية، كمال وبرابح، السعيد. (2021): التدريب ودوره في مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، المجلد6 العدد2.

الردايدة، عبد الكريم. (2013): الجرائم المستحدثة واستراتيجية مواجهتها، الطبعة الاولى، دار الحامد والأكاديميون، الأردن.

الشاعر، عبد الرحمن إبراهيم. (2005): اعداد البرامج التدريبية، التدريب الفعال، الطبعة الاولى، مكتبة الرشيد، الرياض.